الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

الموضوع:

تعليمية النُصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي دراسة تحليلية ميدانية

سنة أولى ثانوي –أنموذجا–

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد:

- حنان درابلي
- مريم درابلي

إشراف:

أ– رشيدة عابد

السنة الجامعية

2014/2013

شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر لكل من أعاننا في إنجاز هذه المذكرة سواء من بعيد أو من قريب

لكلّ طاقم "معهد الأدب العربي "

للأستاذة المشرفة رشيدة عابد

لكل عائلة "درابلي "

كما ننحني عرفاناً بالجميل لكل الشموع التي احترقت لتنير دربنا من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة الجامعي , أولئك اللذين صدق شوقي حين قال فيهم:

قم للمعلم وفه التبجِيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : {مَنْ سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ..... إن العلماء ورثة الأنبياء ، و إن الأنبياء لم يورِّثوا ديناراً و لا درهماً إنَّما ورَّثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظٍّ وافر} [1]

إنَّ العلم هو عمود الأمم و به ترتقي و تزدهر ، و لقد أثبتت التجارب الميدانية أن المعيار الذي يقاس به تطور المجتمعات هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية و التعليم ، فمن خلالها يكتسب الفرد مختلف المعارف و المعلومات والمهارات لذلك فهو من المواضيع التي تشغل بال الآباء و المربين و المعلمين والمسؤولين ما جعل الكل يفكر في تغيير النظام التعليمي القديم القائم على النقل المباشر للمعارف والمعلومات إلى التلاميذ و استحداث أنظمة جديدة تتوافق مع متطلبات عصرنا الحالي.

وهذا من أجل التحصيـــل المعرفي و حسن استقبال المعلومات و تخزينهـــا و توظيف المعارف النظرية علميا و تنمية قدرات التعلم و الإبداع لدى المتعلم،لهذا سعت الجزائر إلى إجراء جملة من التجديدات في منظومة التربية بهدف الانتقال من المجال المحلي إلى العالمي ، و انتهجت التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، حيث يكون التلميذ المصدر الوحيد للتخطيط للمعارف و يكون محفزا ، مساعدا ، و موفرا لبيئة تنشط تفكيره ، و تثير كفاءاته المعرفية ما يجعله يستخدم استراتيجيات متنوعة قصد تحصيل هذه المعارف .

من هذا المنطلق تسعى دراستنا التي تحمل عنوان " تعليمية النصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي " إلى الغوص و محاولة سبر أغوار واقع العملية التعليمية في مؤسساتنا التربوية ، و معرفة ما إذا كان هناك فاعلية لتدريس مقرر السنة الأولى ثانوي تخصص جذع مشترك آداب و فلسفة ، و لعل أهم ما يرتكز عليه برنامج السنة الأولى أدبي هي ثرائه بالنصوص الأدبية و التواصلية و أهم عنصر في هذه النقطة هو طريقة معالجة هذه النصوص و التعرض لها بالتحليل و المناقشة و هذا ما تناوله بحثنا بالتفصيل و الذي قسمناه إلى مبحثين:

[1]- رواه الترمذي و صححه الألباني

المبحث الأول : و هو الإطار العام للدراسة و احتوى على تحديد المفاهيم والمصطلحات و التعريف بالكتاب و بمقرر السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة (وصف خارجي للكتاب ، وصف الغلاف ، و معلومات عامة عنه _ أما الوصف الداخلي فيحوي على معلومات حول تحليل النص الأدبي ، كخطوات دراسة النص الأدبي و عرض محتوى المادة الدراسية ،ووسائل الإيضاح في الكتاب أي دراسة شاملة لما يحويه .

أما المبحث الثاني : فقد قدمنا فيه واقع تدريس النص الأدبي (كطريقة تقديم النصوص الأدبية في الواقع ، و الحجم الساعي في برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب و فلسفة) كما تطرقنا أيضا للدراسة الميدانية (إلقاء درس نموذجي ، تقديم امتحان تطبيقي و لكي تكون الدراسة أعمق قدمنا استبيان لسبر آراء الأساتذة في الطريقة المتبعة أي المقاربة بالكفاءات).

و تقديم فضاء مفتوح للتعبير عن أفكارهم و اقتراحاتهم من أجل رفع مستوى العملية التعليمية ،ضف إلى عدة أسئلة كانت نقاط ارتكاز في بحثنا هذا.

و نرجو أن نكون قد ساهمنا و لو بالقليل في إزاحة الستار و الغموض حول ما يدور في مؤسساتنا التربوية ، و تسليط الضوء و لو على جزء صغير من درب المتعلم وتوجيه الإهتمام و التركيز عليه باعتباره أهم عنصر في العملية التعليمية .

فما مدى استيعاب التلميذ لما يدور حوله في عملية التعليم ؟

وهل ما يقدم في المقرر صالح لتلميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة ؟

وهل فعلا طريقة المقاربة بالكفاءات ناجحة في التدريس ؟ و هل حققت النتائج المرجوة منها ؟

و لعل أهم سبب دفع بنا لاختيار هذا الموضوع من أجل البحث فيه هو أننا كنا يوما تلامذة ، و نحن اليوم طلبة ، و غدا سنكون بإذن الله أفرادا من الأسرة التربوية و شمعة من شموعها تكون نورا في درب الأجيال و المتعلمين .

إذن لابد لنا من أخذ فكرة عامة عما يدور في مؤسساتنا التربوية ، وتلقين هذه المعلومات للطلبة باعتبارهم سيكونون عنصر فعال في مجال التربية .

لهذا ارتأينا النزول إلى الميدان لتقديم الصورة الحقيقية الواضحة لكل مهتم ببيئة التربية

و في الأخير ما يسعنا إلا قول :

اللهم باسمك نقتدي و بهديك نهتدي ، و بك يا معين نسترشد و نستعين ، فنسألك أن تملأ بنور الحق بصائرنا ، اللهم لا تصبنا بالغرور إذا نجحنا ، و باليأس إذا أخفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح .

اللهم إنا نسألك علما نافعا ليس بعده علم .

اللهم اختم بالسعادة أعمالنا ، ربنا تقبل دعاؤنا .

آمين يا رب العالمين .

المبحث الأول : تحديد المفاهيم و شرح المقرر.

1- تعريف التعليميَّة

2- تعريف النَّص

3- تعريف الأدب

4- تعريف المقاربة بالكفاءات.

5- التعريف بالكتاب و بمقرر السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب و فلسفة .

المبحث الأول: تحديد المفاهيم و شرح المقرر :

1 - تعريف التعليمية:[1] Didactique

- لغــة:

- تعالم: يتعالم، تعالما الرجل أظهر العلم بالجميع ، الشيئ:علموه.

- تعلم:يتعلم،تعلما الأمر:أتقنه وعرفه:قال تعالى:{ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم}.

- اصطلاحـا:

التعليم هو مهنة المعلم ، تلقين أنواع المعارف واكساب الغير للمهارات والخبرات.

2- تعريف النص: texte

- لغـة:

رفعك الشيئ.نصّ الحديث نصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص.

و نصت الظبية جيدها= رفعته.

نص المتاع نصا=جعل بعضه على بعض .

وأصل النص =أقصى الشيء وغايته .

و نص الرجل نصا إذا سأله عن شيء،حتى يستقصى َما عنده،ونص كل شيء منتهاه النص في السير ،إما هو ما أقصى ما تقدر عليه الدابة.

و قال المبرد:نص الحقائق منتهى بلوغ العقل[2].

الّنص والجمع نصوص ،أصله(نصص) وهو على وزن فعل و الّنص في اللغة يفيد رفع الصوت ،ونص ينص على الشيء عينه و حدده، ونص الشيء أظهره و أَسنده [3]

---

[1]-القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي الفبائي،تأليف علي بن هادية وآخرون ،تقديم:محمد المسعدي.المؤسسة الوطنية،الجزائر ط7: 1991م -1411هـ ص199 -1400.

[2]-ابن منظور ، لسان العرب ،المجلد السابع ، دار صادر، بيروت،1963، ص97-98 .

[3]- محمد صفير بناني،(مفهوم النص عند المنظرين القدماء) مجلة اللغة و الأدب ، معهد اللغة العربية و آدابها .جامعة الجزائر .العدد12. 1997 ص44.

- اصطلاحا :

هناك تعريفان للّنص:تعريف عام ،ويتمثل في قولهم الّنص ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا ،أو ما لا يحتمل التأويل[1] و يعني لا اجتهاد مع الّنص.و عند الأُصوليين:هو الكتاب و السّنة،و تعريف خاص ،الّنص ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم ،وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى.[2]

إن الّنص الذي نود التحدث عنه هو النص الأدبي .و إن أعقد ألوان النشاط الإنساني و أشدُّها غموضاً النشاط الأدبي ،لأن كل تغيير في بنية الكلمات أو في نظام التراكيب هو في الحقيقة يجب أن ينظر إليه على أنَّه إنتاج جديد ذو دلالات كامنة في ثنايا العمل الأدبي الواردة به ، ولكن قياساً على القوانين العامة و الخاصة للغة و لا يكون أي تغيير على خلاف ما عليه الُّلغة ،و ضد ما يعرف من معانيها كان يضع المبدع الألفاظ في غير مواضعها أو يحمل المعنى على لفظ لا يليق به ولا يؤدي التأدية الصحيحة ،أو يبتدع فيقع في المجال و الخطأ.[3]

فالنَّص ليس تصويراً فوتوغرافياً للواقع بواسطة اللغة ،و إنما هو عامل مهم لتحريكه و تحويله ،و على هذا فالنَّص عندها ذو توجه مزدوج ،توجه نحو الدال (أي الألفاظ)من الناحية المعجمية و توجه نحو الصيُرورَة الاجتماعية و التاريخية.[4]

- هو مجموعة من الكلمات والجمل التي تشكل فيما بينها نصًّا، وإبداعً .

---

[1]- المرجع نفسه .ص 44.

[2]-المرجع نفسه.ص45.

[3]-الدكتور محمد العيد رتيمة،(التحليل اللغوي ومفهوم النص)،مجلة اللغة و الأدب،العدد 8 ، السنة1996ص33.

[4]- جوليا كريستيفا (علم النص)،ترجمة فريد الزاهي ،ط1 ،الدار البيضاء ،دار طويقال ،1991،ص7.

3- تعريف الأدب: lettre

- لــغة:

أدب:يؤدب،أدب، ليدأب ،الرجل أقام مأدبة –القوم إلى طعامه–دعاهم إليه .

أدب :يؤدب ،أدب ، الرجل راض نفسه و مرنها على مكارم الأخلاق

قال "المتنبي:"

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبِي وأَسمعت كلماتي من به صمم

أدب : يدب،أدب ،ادبابا الصبي جعله يدب أي يتمشى رويدا رويدا.[1]

- اصطِلاَحًا:

أدب:الأدب هو حسن التربية والأخلاق و هو الجميل من النثر و الشعر(ج) آداب

4- تعريف المقاربة بالكفاءات:l'approche par compétences

4-1-المقاربة:

تعّرف بأنها "كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية و ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه فيه لحظة معينة ،و تركز كل مقاربة على إستراتجية للعمل[2]

وتعرف كذلك بأنها "التقرُّب من الوقائع المقصودة"

وهي تصوُّر بناء عمل قابل للانجاز على ضوء خطّ ة أو استراتيجية تأُخذُ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق خصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية[3]

1–القاموس الجديد للطلاب –معجم عربي مدرسي ألفبائي –تأليف علي بن هادية و آخرون–تقديم :محمد ألمسعدي المؤسسة الوطنية للكتاب–الجزائر ط7 ،1991م،1411هـ،ص23 .

[2]–الفرابي عبد اللطيف و آخرون ،معجم علوم التربية:مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك،دار الخطابي للطباعة و النشر ،المغرب،1994،ص.21.

[3]–المركز الوطني للوثائق التربوية،2005.

وفي مجال التربية والتعليم يشير مفهوم المقاربة إلى "الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة،في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق بـ: الُمدخلات،الفعاليات(العمليات)،الُمخرجات(وضعيات الوصول).[1]

4-2-الكفاءة:

عرفت الكفاءة بأنها"مجموعة من المهارات الجسمية –الحسية،و المهارات العقلية،والمهارات الوجدانية،يمكن ملاحظتها و قياسها و الحكم عليها بالنجاح أو الفشل.[2]

أما "لويس دانو" فيعرف الكفاءة أنها "مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات الحس حركية، التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو نشاط أو وظيفة ما فهي أذا تساعد على إيجاد الحلول للمشاكل و إنجاز المشاريع[3]

و تعرف كذلك بأنها معرفة القيام بمهمة فاعلية،أي فعل له هدف"[4]

4-3-المقاربة بالكفاءات:

هي عبارة عن بيداغوجيا تستند لنظام متكامل ومندمج من المعارف والأداءات والانجازات والخبرات والمهارات المنظمة ، والتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلميه القيام بشكل لائق بما هو ُمطَالب بِهِ[5].

4-4-خصائص المقاربة بالكفاءات :

- تعبئة مجموعة من الموارد (معارف ، حقائق ، مفاهيم و مهارات)

---

[1]-أرزيل رمضان ،حسونات محمد، نحو إستراتيجيات التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل ،الجزء الأول ،2002،ص،97،96.

[2]-أوحيدة علي ،التدريس الفعال بواسطة الكفاءات،مطبعة الشهاب،باتنة،2007،ص،16.

[3]-لبصيص خالد ،التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف،دار التنوير للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2004،ص142.

[4]-REY.Bernerd.et autres.les compétences al'école apprentissage et évaluation . édition de boeck .bruscelles. 2007.2 éd.p 33.

[5]-حثروني محمد الصالح ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،دار الهدى ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 ص 4 .

- قابلة للتقويم ومعناه ترجمة الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس، بعد تحديد مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقيق الكفاءة في إطار من المعايير الدالة على جودة المنتج المستهدفة [1].
- النظر إلى الحياة من منظور علمي و نفعي .
- تفعيل المحتويات و الموارد التعليمية في المدرسة و في الحياة .
- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .
- الكفاءة غير محكومة فقط بالموارد المتنوعة التي يشغلها الفرد و انما كذلك تصب من الوضعيات المتقاربة .[2]

4-5مبادئ المقاربة بالكفاءات :

- تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها :

1- مبدأ البناء : أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها في ذاكرته طويلا .

2- مبدأ التكرار : أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات و المستويات .

3- مبدأ الإدماج : يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات ليدرك الغرض من تعلمه .

4- مبدأ الترابط :يسمح هذا المبدأ لكل من المعلّم و المتعلّم بالربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلّم و أنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة [3].

1-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المشاريع و حل المشكلات ، الجزائر ، 2006 ص 90 ، 91 .

2- توبي لحسن , بيداغوجيا الكفاءات و الأهداف الإندماجية , رهان على جودة التعليم و التكوين , دار النشر : مكتبة المتمدرس , الدار البيضاء , ط 1 , 2006 , ص 63 ,64 .

3- شرقي رحيمة ، بوسماحة نجاة ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد خاص ، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية / بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ص59 .

5- مبدأ التطبيق : يمكن التعّلم بالتّصرف ، و يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها ، بما أن الكفاءة تُعرف على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون التلميذ نشطا في تعلمها .[1]

4-6 أنواع الكفاءات : [2]

يمكن حصر بعض أنواع الكفاءات فيما يلي :

1- الكفاءات المعرفية : و تتضمن المعلومات و المعارف و القدرات العقلية الضرورية لأداء الفرد لمهمة معينة .

2- الكفاءات الأدائية : و تمثل المهارات الّنفس حركية ، خاصة في حقل المواد التكنولوجية و المواد المتّصلة بالتكوين البدني و الحركي و أداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الفرد من كفايات معرفية .

3- الكفاءات الوجدانية : و تشير إلى آراء الفرد و اتجاهاته و ميوله و معتقداته و سلوكه الوجداني و تغطي جوانب كثيرة منها :

- اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إبقائها .
- تقبله لنفسه.
- ميوله نحو المادة التعليمية .

4- الكفاءات الإنتاجية : و يتعلق الأمر في هذه الكفاءات بالإثراء

و نجاحاته ، أي نجاح المختص في أداء عمله (ليس ما يؤديه لكن ما يترتب عن ما يؤديه)

❖ التعريف بالكتاب و بمقرر السنة الأولى ثانوي :

يعّرف " محمد الصّالح سَمك " الكتاب المدرسي بقوله « هو الوعاء الذي يقدم فيه زاد المعرفة للتلّاميذ ، و هو سجل يدون في صفحاته ما تختار لهم من الحقائق

1- أوعلي محمد طاهر ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار السعادة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2006 ، ص 24.

2-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، التدريس عن طريق الأهداف و المشاريع و حل المشكلات , الحراش , الجزائر .

والمعلومات و الموضوعات المشروحة المفصّلة في ضوء خصائصهم النفسية وقدراتهم العقلية »[1]

إذاً فالكتاب هو أول وسيلة لبدءِ العملية التعليمية و أهم ركيزة فيها لما يحويه من معارف و معلوماتو موضوعات متعددة ترتقي بفكر المتعلّم إلى أعلى المراتب .

و لقد ارتأينا في بحثنا هذا وصف كتاب "المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة "على صعيدين ،أي وصف داخلي و وصف خارجي .

أ- الوصف الخارجي لكتاب المشّوق :

أ-أ- وصف الغلاف :

واجهة الغلاف: هي عبارة عن صورة تجسد بناء عربي على الطراز الأندلسي باحة قصر عربي بأقواس و نخلة باسقة تحت ضلالها شخصين متقدمين في السن بأيديهما كتب .

و قد عّبرت الصورة عن أهمية العلم عبر العصور و حتى و في سن متقدمة .

كما عبرت أيضا عن الأدب من خلال الكتاب المحمول بيد أحدهما .

و في أعلى واجهة الكتاب نجد باللون الأبيض : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و شعار وزارة التربية الوطنية .

و في وسط الغلاف نجد عنوان الكتاب " المشّوق " و قد كتب باللون الأصفر فوق شريط أخضر غليظ و الكلمة في حد ذاتها مشوقة جاذبة لانتباه المعلم و المتعلم و تفتح شهيته و تحبذ رغبته في التعلم و التقرب من الكتاب لتوجيهه.

و قد جاءت تكملة العنوان : " في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة " تحت الكلمة الرئيسية ، باللون الأخضر الفاتح .

و في أسفل الغلاف : جاء تحديد المرحلة التعليمية التي وُجّه لها الكتاب . " السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب و في الجهة الخلفية للكتاب نجد تكملة الصورة لأشخاص في مجلس علم و أدب .

---

[1]- محمد الصالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة : 1998 ، ط 5 ، ص 610 .

و في أسفل الغلاف جاء تقديم معلومات عامة عن الكتاب كاسم ديوان الطبع و رمزه.

أ-2-معلومات عامة عن كتاب المشوق:

يعد كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة هو المسؤول عن تنفيذ التصورات التي تضمنتها المناهج و الوثيقة المرافقة ،و تتمثل معطياته فيما يلي :

- عنوان الكتاب:المشّوق
- موجه لتلاميذ : السنة الأولى جذع مشترك آداب و فلسفة .
- طبع وإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2011/ 2012
- اللّجنة الوصية : وزارة التربية الوطنية .
- لجنة التأليف : تتكون لجنة التأليف من :

1- حسين شلوف : مفتش التربية و التكوين : مُؤلفاً و مُشرفاً

2- أحسن تيلاني : أستاذ التعليم الثانوي .

3- محمد القروي : أستاذ التعليم الثانوي .

- عدد صفحات الكتاب : يتكون الكتاب من 222 ص.

ب - الوصف الداخلي لكتاب المشوق :

1- مضمون التقديـــم :[1]

إنّ مضمون المادة الدراسية المقررة في كتاب " المشوق " تحوي على تقديم في بداية الكتاب ، من إعداد المؤلفين ليؤكد على أن هذا الكتاب مادة هامة و منير لدرب المتعلم و الباحث في مجال تعليمية النصوص الأدبية ، باعتباره يقدم شرحا حول المقاربة البيداغوجية أي المقاربة بالكفاءات , مما يوجب على المعلم أن يستعد لدرسه بتحضير جاد و جيد من أجل توجيه المتعلم و إرشاده إلى صميم دراسة النص بفكر نير و عقل راجح و نظر ثاقب ليمكنهم من تسليط قدرتهم النقدية على الأثر المدروس فيزنونه بميزان الذوق و العقل و الشعور .

كما تضمن التقديم شرحا لأهم ما جاء في كتاب "المشّوق"من نصوص حجاجيه

[1]-حسين شلوف و آخرون ،المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2012،2011،ص،3-4.

ونصوص تفسيرية من أنماط تم التركيز عليها.

ضف إلى التركيز على العصور الأدبية ومظاهر الحياة التي سادت فيها من أجل أن يأخذ المتعلم فكرة عن العصر الذي يدرسه، كما يفتح المجال أيضاً للتلميذ بالتّعرف على باقي معطيات العصر من خلال الدراسة و التحليل و هذا تماشيا مع المقاربة بالكفاءات التي من بين مبادئها دفع التلميذ إلى بناء معارفه بنفسه .هذا بالإضافةإلى مكتسبات النحو و الصرف و البلاغة و العروض التي يوظفها المتعلم لاكتشاف كنوز النص الأدبي من معان و أفكار.

2-خطوات دراسة النص الأدبي:

ذكر كتاب المشوق ثمان خطوات لدراسة النص الأدبي تفرعت إلى:

1-أتعّرف على صاحب النص .

2-تقديم موضوع النص .

3-أثري رصيدي اللغوي .

4 - أكتشف معطيات النص.

5-أناقش معطيات النص.

6-أحدد بناء النص .

7-أتفحص مظاهر الاتساق و الانسجام في تركيب فقرات النص .

8-أجمل القول في تقدير النص .

و قد عرض الكتاب هذه الخطوات بوصفها أهم المراحل لدراسة النص الأدبي وفقا لمقتضى المقاربة البيداغوجية أي المقاربة بالكفاءات و هذا يتّضح لنا من خلال الافتتاحية التي كانت بمثابة تمهيد :

(.... إنّ دراسة نص أدبي دراسة تستجيب للمقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية، و للمقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية تقتضي انتهاج المراحل الآتية .....) [1].

3-عرض محتوى المادة المدرسية [2]:

إنّ كتاب التعليم الثانوي الأول .جذع مشترك آداب وفلسفة الموسوم بعنوان "المشّوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" هو عنوان مشّوق في حد ذاته يرغّب ويحّمس المتعلم و يدفعه للإستعداد والتهيؤ للتعلم.

وبما أن النص الأدبي يدرس حسب العصور الأدبية المتعاقبة ولأنه يعدّ القاعدة الأولى في تلقين الّنصوص الأدبية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، باعتباره موجه لتلاميذ السنة الأولى تخصص أدبي، وقد تضمن هذا الكتاب اثني عشرة وحدة تعليمية في دراسة الأدب العربي مقسمة إلي ثلاثة عصور وهي:

1-العصر الجاهلي :(من 100الى150 قبل ظهور الإسلام) حيث انطلق مؤلفو الكتاب من هذا العصر باعتباره أول فترة زمنية ، على دارس النص الأدبي أن يبدأ بها من أجل التتبع و الفهم الجيد .

يحوي هذا العصر على أربع وحدات تعليمية : من الوحدة الأولى إلى الوحدة الرابعة .

كما استُهلّت هذه الوحدات بمعطيات مختصره عن هذا العصر لتساعد المتعلم على فهم آثاره الأدبية بالتخطيط و الشرح (خريطة تبين مواطن العرب القديمة أي القبائل العربية قبل الإسلام و تقدم شرح حول شبه الجزيرة العربية ، موطن العرب و مهد الأدب العربي و هي أيضا شرح حول قبائل العرب و نظامها القبلي و الاجتماعي و حياة العرب العقلية و الحياة الدينية).

2-عصر صدر الإسلام :(من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)

[1]- حسين شلوف و آخرون _ المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة .

[2]- نفس المرجع.

من الوحدة الخامسة إلى الوحدة الثامنة أيضا قُدّم شرح حول ظهور الإسلام و التغيير الذي أحدثه في العرب و في اللغة و الأدب و هذا الشرح جاء قبل تقديم النصوص .

3- العصر الأموي : (41 هـ _ 132هـ) و قد احتوى على الوحدات من الوحدة التاسعة إلى الوحدة الثانية عشر ، و استهلت وحدات هذا العصر أيضا بشرح موجز لهذا العصر و اختلافاته عن عصر صدر الإسلام و آثاره في إحياء العصبيات القبلية و حال الأدب و اللغة العربية في ظل هذا العصر .

هذا فقط ما تضمنه الكتاب من عصور .

4-وسائل الإيضاح في الكتاب :

إن كل كتاب يحوي على وسائل للإيضاح ،من أجل الدفع بالمتعلم و ترغيبه في التعلم من جهة ، و من أجل الشرح و الفهم الجيد من جهة أخرى .

و أثناء بحثنا هذا حول الكتاب المدرسي الموجه لمتعلمي السنة الأولى جذع مشترك آداب و فلسفة (كتاب المشّوق) لفت انتباهنا الوسائل المستعملة للإيضاح تمثلت في ألوان العناوين النصية و عناوين الأنشطة (لون وردي فاتح) مع و جود شريط في أعلى الصفحات باللون الوردي الفاتح ضف إلى هذا الإطار الخاص بالعنوان المتميز بزخرفة و إطار خاص لتقديم النص باللون الأسود .

هذا مع وجود صُوَر مصاحبة لبعض النصوص الأدبية و التواصلية و نصوص المطالعة الموجهة رغم قلة هذه العصور .

و قد قُدّمت من أجل المساعدة على ترسيخ الأفكار التي يتضمنها النص حيث أن الصور تنقل تفكير المتعلم من المجرد إلى المحسوس باعتبارها جاذبة لانتباه المتعلم ، و يرسّخ الفكرة في ذهنه و هذه هي الغاية المنشودة .

5-أهمية الكتـــاب المدرسي :[1]

يعدّ الكتاب المدرسي الباب المعرفية الأولى التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف و معلومات ،و توجيهه نحو الانفتاح الذهني و المعرفي من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة و تظهر أهمية الكتاب فيما يلي :

1- أنه يجمع المادّالتي يجب تقريرها ، و بذلك يُ بعد عن التلميذ الغموض

2- يجعل المادّة حيوية فلا يضيق المتعلّم منها و لا يملّ و يرجع ذلك إلى جودة عرضها و حسن اختيارها و ملائمتها للتّلميذ .

3- أنه مُوجّه و دليل للأستاذ و التّلميذ ، فهو يحدد للأستاذ الإطار الذي يجب أن يدور فيه ، أمابالنسبة للمتعلّم فيجد فيه المادة الأساسية التي يحتاج إليها في الدراسة .

4-يحقق للمتعلّميـن نموّا متكاملا على المستوى العقلـي الاجتماعـي و الروحي والقومي و ذلك لاحتكاكهم به .

خلاصـــــة :

من خلال هذا المبحث الأول الذي هو عبارة عن دراسة لكل ما يدور بالمقرر الدراسي خلصنا إلى :

أنّ الكتاب المدرسي خير موجه للتلميذ و أحسن دليل له خاصة في هذه المرحلة، رغم أنه جاء غير متكامل في عدة جوانب منها:

- لم يقدّم معلومات كاملة عن العصور لتوضيح الصورة أكثر ،حيث اكتفى فقط بملخّصات عامة لكل عصر دون التفصيل فيها .
- قدم ثلاثة عصور فقط في حين كان من المفترض تعريف التلميذ بكل العصور و لو كان ذلك في تمهيد شامل لها في بداية الكتاب .

[1]- جودة الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1998 ، ط 2 ، ص 80 .

المبحث الثاني : دراسة ميدانيَّة لواقع تدريس النَّص الأدبي .

1- طريقة تقديم النُّصوص الأدبيَّة في الواقع.
2- الحجم الساعي .
3- القاء درس نموذجي .
4- تقديم امتحان تطبيقي مع التحليل.
5- مقترحات .
6- استبيان لأساتذة الأدب العربي في التعليم الثانوي.

المبحث الثاني : دراسة ميدانية لواقع تدريس النّص الأدبي:

1-طريقة تقديم النصوص الأدبية في الواقع :[1]

إن المقاربة البيداغوجية (المقاربة بالكفاءات) تعتمد أساسا على المكتسبات القبلية للتلميذ الذي يعد أهم عنصر في العملية التعلمية ، حيث يكون الأستاذ موجها فقط و متحكما جيدا في عملية سير الحصة التعليمية معتمدا في ذلك على ما سبق تحديده في المذكرة الوظيفية الخاصة بالأستاذ.

و التي تحدد فيها الأهداف و تسطر للوصول إلى تحقيقها و تحقيق أسمى النتائج كما توجه هذه المذكرة الأستاذ في سير الحصة الدراسية وفق مراحل :

- بدءا بمرحلة الإنطلاق التي هي بمثابة تمهيد لبداية الحصة الدراسية للّربط بين التعلّمات السابقة باللاّحقة ، و محاولة إنعاش المكتسبات السابقة عند التلميذ حول الموضوع المطروح ، كما يمكن أيضا تنشيط هذه المرحلة بتقويم الواجبات المنزلية المقدّمة سابقا ، حيث تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز المتعلم على تحضير درسه جيداً مسبقا ، و تساعده أيضا على دمج تلك المعارف القبلية في وضعية تعلّمية.
- ثم مرحلة العمليات : و تتمثل في أنشطة بناء التعّلمات و تقديم النّص : و هدفها تعريف التلميذ بالإسم الكامل لصاحب النص و معلومات عامة عنه ، كمولده و نشأته و آثاره ، و هنا يقرأ الأستاذ النص قراءة موحية سليمة ، ثم يقرأ التلاميذ بعده قراءة صحيحة مع مراعاة سلامة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى .

كما تصاغ في هذه المرحلة أسئلة اختيارية حول فهم معنى النّص العام.

2-الحجم الساعي في برنامج السّنة الأولى أدبي :[2]

قد قدّر الحجم الساعي لمستوى السنة الأولى أدبي بقيمة سبع ساعات تبعا للتوّزيع السنوي ، حيث تستغرق دراسة وحدة تعليمية أسبوعين ، كما كان لدراسة النّصوص الأدبية و التواصلية و استثمار معطياتهما حصّة الأسد من هذا الحجم الساعي .

أي بمعدل ساعتين لدراسة النص الأدبي و ساعتين لاستثمار معطيات القواعد و العروض (ساعة لكل منهما)

---

[1] - دليل بناء مذكرة وظيفية – ينظر الملحق30،31،32

[2] – التوزيع الساعي – ينظرالملحق. ص 33

ثم يليها نشاط التعبير الذي يستغرق تقديمه ثلاث ساعات أي بمعدل حصة أو ساعة كل أسبوع .

في الأسبوع الأول : يناقش موضوع التعبير ، و في الأسبوع الثاني يحرر الموضوع المناقش داخل القسم ، و يصحح التعبير في الأسبوع الثالث .

كما يُ فضّل تقديم نشاط التعبير في حصة الأفواج و هذا من أجل الهدوء و الإستيعاب الأفضل للتلاميذ ، ثم ساعة للمطالعة الموجهة .

و في الأسبوع الثاني من عمر الوحدة التعليمية يقدّم النص التواصلي بمعدل ساعتين لاستثمار معطياته و مناقشته و ساعة للقواعد و ساعة للبلاغة بالإضافة إلى ساعتين لاستثمار و تحرير موضوع التعبير الكتابي ثم يليه ساعة لبناء وضعية مستهدفة .

و بهذا ننتهي من دراسة وحدة تعليمية مُتضمنة لنص أدبي و نص تواصلي و نص مطالعة موجهة.

و لّعل ما يساعد الأستاذ على تقديم الحصة الدراسية و التحكم في سيرها و تحقيق أهدافها هو المذكرة الوظيفية المُسطّرة قبل انجاز الحصة التعليمية ، و التي تعتبر بمثابة أهم الوسائل المساعدة للأستاذ و المساهمة أيضا في تعميق كفاءة المتعلمين و اكتسابهم مهارات تساعدهم على مواصلة مسارهم الدراسي .

وهذا بما لها من أهمية في توجيه الأستاذ نحو إرشاد التلميذ إلى الهدف المنشود.

ثم بعد ذلك تأتي مراحل أخرى منها : أثري رصيدي اللغوي و فيها يميز التلميذ بين الكلمات التي أعاقت فهمه للنص ، وتذليلها اعتمادا على وضع فرضيات لشرحها كسياق الفقرات ، النص، ومؤثرات أخرى تؤدي به إلى طريق الفهم . و مرحلة اكتشاف معطيات النص الداخلية و الخارجية مع مناقشتها حيث تهدف إلى تقديم التلميذ لفكرة عامة مع وضع تصميم للنص ، أي أفكار أساسية ضف إلى التمييز بين التعابير المجازية و الحقيقية .

و أساليب التعبير المختلفة و جماليات اللغة طبعا مع مراعاة الأستاذ و إسهامه في مساعدة التلاميذ على الصياغة الصحيحة للأفكار سواء شفويا أو كتابيا .

خاصة فيما يتعلق بتلخيص مضمون النص ، وهنا يختار الأستاذ الاستماع إلى بعض النماذج و تصحيحها بمساهمة المتعلم .

ثم تليها مرحلة تحديد بناء النص و فيها يحدد التلميذ النمط الغالب على النص و إبراز خصائصه و مؤشراته لينتقل بعدها لتفحص الاتساق و الانسجام في بناء فقرات النص ، وفيها يحدد عوامل الاتساق في النص بين الجمل و الفقرات من كلمات و مفردات بالإستعانة أيضا بالقواعد الصرفية و النحوية لمعرفة العلاقة بين هاته الكلمات و المفردات كما تحدد أيضا عوامل الإنسجام في النص مثل : الوحدة الموضوعية .

بالإضافة إلى المراحل السابق ذكرها تأتي مرحلة التقييم (أجمل القول في تقدير النص) و هنا يلخّص الأستاذ أبرز الخصائص الفنية و الفكرية للّنص.

عند الانتهاء من هذه المرحلة يُكلّف الأستاذ التلاميذَ بتحضير وضعية مستهدفة جديدة و أخيرا مرحلة استثمار موارد النص (في مجال القواعد ، في مجال البلاغة) و تهدف إلى أن يمارس التلميذ الإعراب (التحليل اللفظي) و يكلف التلميذ على إثر هذا بواجب منزلي للحصة التعليمية المقبلة.

3- إلقاء درس نموذجي (ملاحظات حول واقع التدريس) :

لقد ارتأينا في بحثنا هذا حول تعليمية النّصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي لمحاولة التّجسيد الفعلي للمقاربة بالكفاءات في قسم سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب ، وهذا من أجل الاقتراب أكثر من واقع التدريس ، و رُؤيتِه من زاوية مغايرة لما كان من قبل ، حيث لم نكتف بتسجيل ملاحظات عند إلقاء الأستاذ للّدرس و إنما قررنا الوقوف عن قرب و لمسنا الواقع الفعلي لتدريس النصوص الأدبية وفق ما تقتضيه المقاربة بالكفاءات و ذلك بتقديمنا لدرس نموذجي.

و قد طالبنا التلاميذ بتحضير الدرس مسبقا ما ساعد على سير الحصة التعليمية على أحسن وجه مع استجابة تامة للتلّاميذ الذين كانوا يتمتعون بقدرة كبيرة إلى حد ما من الحيوية و النشاط ما خلق حركية إيجابية أثناء الحصة .

إلا أن هذا لم يمنعنا من تسجيل بعض الملاحظات أو المآخذ حول هذه المقاربة البيداغوجية أي المقاربة بالكفاءات و قد لخّصناها في بعض النقاط كما يلي :

- عدم اقتراب التلاميذ من رسم صورة فعلية لمؤلف النص، حيث يكتفي التلاميذ بالحفظ الغيبي لمعلومات عامة عنه دون الاستيعاب ، أي أن التلميذ ينظر إلى

الشخصية على أنه صاحب النص عليه تحليله ،لا باعتبار الكاتب مبدع وما بين يدي التلميذ إبداع أدبي.

- تعّود التلميذ على تحليل النصوص الأدبية بطريقة جافة تحد من إبداعه و خياله و هذا بتقييده بالعناصر الثمانية (خطوات دراسة النص الأدبي المذكورة سابقا)
- بروز مجموعة من التلاميذ كركيزة أساسية لسير الحصة الدراسية على حساب الباقين، وهذا راجع لأسباب عدة منها العدد الكبير من التلاميذ حيث يصعب على الأستاذ الأخذ بيد كل تلميذ ، ما يخلق بعض الانطباعات السلبية في نفسية التلميذ و هو أيضا ما يؤثر على التحصيل العلمي لديه .
- خلق نوع من الآلية الثابتة لدى التلميذ و هذا بإخضاعه للقوالب الجاهزة عند التحليل (الأسئلة المنتهجة في خطوات دراسة النص الأدبي) ما يجعل التلميذ لا يبذل أدنى محاولة للعودة بخياله و محاولة تحريك إبداعه.

4 – الامتحان التطبيقي:

و لمعاينة مدى فهم و استيعاب التلاميذ قدّمنا امتحان تطبيقي (نموذج امتحان) متمثل في نص شعري مُقتطف من ديوان الشاعر "جميل بن معمر"

و قد حاولنا حجب معظم الأسئلة و معاني المفردات للتلاميذ من أجل معرفة مدى اكتسابهم و استيعابهم لما قدم في الحصص التعليمية ، و مدى استجابتهم لمقتضيات المقاربة البيداغوجية الحالية (المقاربة بالكفاءات) .

وهل فعلا توصل الطلبة (التلاميذ) إلى الفهم و الإستيعاب الجيد ، و تخزين المكتسبات القبلية من أجل إعادة دمجها فيما بعد .

و نموذج الامتحان المقدم للتلاميذ (يوجد ضمن الملاحق)

5-تحليل الامتحان المقدم للتلاميذ:

عند تحليلنا للامتحان التطبيقي الذي قدمناه للتلاميذ لاحظنا عدة نقاط نلخصها فيما يلي :

- أول ما لفت انتباهنا في تحليل التلاميذ أنهم يسيرون على نفس النمط بالإضافة إلى أنّ تحليلهم للقصيدة الشعرية جعلها تبدو جافة خالية من الأدبية.

- لاحظنا أيضا أنّ طريقة تحليل التلاميذ للقصيدة خالية من التفاعل بينه كقارئ و بين نصه و المفروض أن يكون هناك تفاعل بين القارئ و النص.
- ما رأيناه أنهم أخضعوا النص لقواعد ثابتة فكلهم ذهبوا نفس المذهب ، فعرّفوا الشاعر و تعريفهم يبدو نسخة طبق الأصل مما يعني أن التلميذ لم يبذل أدنى مجهود ليحضر أي جديد بالنسبة للمعلومات (المكتسبات القبلية) ثم نثروا الأبيات و استخرجوا البحر ووقفوا على النمط ، و من المفروض قراءة النص الأدبي هي عملية إبداعية و ليس من الممكن أن نخضع الإبداع لقواعد ثابتة .
- في نظرنا تحليل النص بهذه الطريقة يحد من قدرة التلميذ على النقد و المفترض أن التدريس بالكفاءة يرمي إلى تنمية قدرات التلميذ على فهم المقروء و نقده بينما الطريقة المعمول بها تخضعه لقوالب نقدية جاهزة مسبقا و تحصر فكره في استخراج الأفكار بسطحية دون أن يغوص في أعماق النص و بنيته.

6-مقترحـــــــات:

باعتبار التدريس بالكفاءة يهدف إلى تنمية قدرة التلميذ لا إلى حشو ذهنه بمجموعة من المعارف فلابد مما يلي :

1 – إدراك الأستاذ أنّ النّص الأدبي ذو خصوصية تجعله يتميزُ عن غيره و إن داخل جنسه فإن وصل إلى هذا الإدراك تمكن من غرسه في أذهان تلامذته و بالتالي سيحرر التلاميذ من تلك النمطية في التعامل مع النص داخل المدرسة أو خارجها و يفتح أمامه الباب واسعا للإبداع في قراءة النص .

2- ضرورة معاملة النص الأدبي على أنه كيان حيوي ينفجر متى وجدنا مفتاحه ، و الأستاذ المتمكن هو من يصل بالتلميذ إلى ذلك المفتاح و من غير المعقول أن يكون مفتاحه فكرة عامة أو استخراج محسن بديعي .

3- إن التحدي الأكبر في نظرنا هو الوصول بالتلميذ إلى مرحلة يتخلص فيها من أسطورة المعنى و يتعدى إلى البنية العميقة و هذا مطلبنا .

و بهذا نكون قد ساهمنا بآراء و إن كانت قليلة ، فهي تعد نقطة تخطي مرحلة دراسة النص بقواعد ثابتة و قوالب جاهزة إلى مرحلة أكثر تطورا و منه نكون قد حققنا ما دعا إليه الحمداني في قوله" .....أن يتجاوز المرحلة المشبعة بكثافة التذوق

و حكم القيمة إلى التعامل مع النص بالتحليل العقلاني الذي لا ينتهي إلى أي صياغة أو إعادة صياغة إلا إذا استثمر المعطيات النصية و المعطيات الإقناعية و علامات التفكيك و إعادة البناء ....."[1]

7-استبيان موجه لأساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي :

من أجل المصداقية و تسليط الضوء على الفضاء التعلمي التعليمي أردنا إجراء استبيان ، و هو عبارة عن أسئلة أثارت انتباهنا أثناء إنجازنا للبحث ، و من أجل معرفة مدى تقبل الأستاذ لما يدرّسه من خلال طريقة المقاربة بالكفاءات ، قمنا بتقديم استبيان ، وزّعنا منه عدة نسخ لأساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي.

و نتائجه هي كالتالي:

- السؤال الأول : من خلال سؤالنا عن مفهوم المقاربة بالكفاءات و جدنا أن التعريف كان واحدا موحدا ، حيث أنّ الأستاذ يرى فيها أنها مقاربة ترمي إلى بناء التعلمات ، فالمتعلم يكون المحور الرئيسي فيها ، فيأخذ 80% من العملية و 20% للأستاذ الموجه و المرشد .
- السؤال الثانـي : وجّهنا الأنظار في هذا السؤال إلى مدى فاعلية هذه المقاربة البيداغوجية فخرجنا بنسبة 80% أجابوا بنعم فكان تعليلهم على الإجابة أن التلميذ هو من يبني معارفه وحده و تجعله يحاول الاكتشاف و البحث و تفعيل طاقاته.
- السؤال الثالث : يعتبر هذا السؤال مكملا للسؤال الثاني بحيث حاولنا معرفة مدى تجسيد هذه المقاربة في العملية التعليمية ، فكانت إجابتهم في غالبيتها سلبية، بمعنى أن الطريقة لم تجسد على أرض الواقع ، فأرجعوا السبب إلى الخلل في البرنامج، و الحجم الساعي غير الكافي و العدد الهائل للتلاميذ داخل قاعة التدريس و كذا إلى وجود بعض الثغرات في المنهاج و كذا طبيعة التلميذ.

[1]- حميد الحمداني ،القراءة و توليد الدلالة . المركز الثقافي العربي . ط1 . 2003 ص241 .

- السؤال الرابع : من خلاله حاولنا تسليط الأنظار إلى نقطة حساسة و هي تكوين الأستاذ في هذه المقاربة الجديدة قبل إدماجه و خوضه غمار التدريس فلاحظنا نسبة 60% أجابوا بـ " نعم " أي أن التكوين حاضر ، و قد تلقاه الأستاذ ليكون توجيهه فعّالا ، أما بنسبة 40 % فأجابوا بـ " لا " ، أي أنهم لم يتلقوا تكوينا سابقا.
- السؤال الخامس : لقد حاولنا جعل هذا السؤال بـابـاً مفتوحة للإجابة ، فأهداف المقاربة بالكفاءات كثيرة و متعددة ، فطرحه كان عن نتائج هذه الأهداف هل حققت النتائج المرجوة ، فباب الإجابة كان بنسبة 90 % بـ "لا" و دليلهم على ذلك هو أن النصوص المتداولة و المكتسبات القبلية غير متوفرة لدى التلميذ لكي يستثمر النص ، كما أرجعوا السبب إلى صعوبة تطبيق هذه الطريقة في الميدان و إلى عدم تماشيها و الظروف الموجودة ، أما بنسبة 10 % لـ "نعم " و الدليل أو التعليل كان إن التلميذ قد تمكن من حل مشكلات متنوعة .
- السؤال السادس : هو عبارة عن طرح مزدوج لسؤالين مكملين لبعضهما البعض فكان بمثابة التأكيد الصريح على أن الكفاءات المستهدفة من خلال النصوص جافة ، عقيمة و غير مناسبة لتلميذ هذه المرحلة ، كما اقترح أحد الأساتذة المطروح عليهم الإستبيان في إجابته على إدخال شعر النقائض بالنسبة للسنة الأولى جذع مشترك آداب و فلسفة .

هذا و قد أوردنا نص الاستبيان ضمن الملاحق.

خلاصـــــــة :

كاستنتاج لهذا المبحث نجد أن طريقة تقديم النصوص الأدبية هي طريقة ثابتة ،تحد من إبداعات و تخيلات التلميذ، فهي مقّيدة بقواعد جافة لا تدور إلا بحواف النص و لا تتوغل في أعماقه ، أما الجانب الثاني في دراستنا و هو الحجم الساعي نجد أنه قصير لا يفي و لا يتماشى مع ما قُدم من نصوص .

الملاحظ في الدراسة الميدانية ،أن طريقة تلقين الدروس تكون تابعة لعناصر جاهزة فهي عبارة عن قواعد سهلة يسترشد بها التلميذ .

و هذا ما يمنع التلميذ من العودة إلى المكتسبات القبلية و توظيفها ، و للتأكد من تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات و لتفعيل التلميذ فيها قدمنا امتحانا استخلصنا منه نتائج ذكرناها سابقا ، و كنقطة أخيرة أردنا معالجة بعض الثغرات من خلال مقترحات و آراء .

بعد إتمامنا لبحثنا هذا ، تعليميَّة النصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي والذي جزأناه من خلال المبحثين السابقين ، وصلنا أخيرا إلى جملة من النتائج نلخِّصها فيما يلي :

- ❖ إن تحليل النصوص الأدبيَّة في هذه المرحلة يقيِّد التلميذ بعناصر التحليل المطروحة في الكتاب ما يؤدي إلى قتل خاصيِّة الإبداع في النص الأدبي و الحدِّ من مخيلة التلميذ ، فأين مدارسنا من البحوث الغربية الحديثة التي انتفضت في وجه كل دعاة ما أسماه " مارك ديبوي " (بالتعليم المحدد) ؟[1]

و هذا في مقال تحت عنوان " التخيل من أجل التعليم " في مجلة "عالم التربية" الصادرة في عام ألفين و ستة ، و التي أورد فيها مجموعة من الآراء لعلماء تربيــة و باحثين في هذا المجال ، يؤكد من خلالها على أنَّ التعلم الحقّ في شتَّى المجالات المعرفية إنَّما يعتمد على حركية في مخيال المتعلم و إبداعه، و كلما قلت هذه الحركية كلما كانت العملية التعليمية أكثر جموداً .

- ❖ أمَّا من خلال تواجدنا بالأقسام في مرحلة التربص ، فقد لاحظنا أن المساحة الممنوحة للتلميذ لممارسة خياله محدودة تكاد تكون منعدمة ، فالنَّص دائما يعامل على أنه شيء مغلق ، و فهمه يوجه توجيهاً واحداً يعبِّر دائمًا عن سطحية لا متناهية في شرح النص أو معرفة مراميه .
- ❖ كما لاحظنا أيضا أنَّ المقاربة بالكفاءات لم تطبق على أكمل وجه إذا لم نأخذ في اعتبارنا عوامل أخرى لإنجاحها منها :الإمكانيات الماديَّة (وسائل التعليم ، مخابر للُّغة العربية،معاجم تسمح للمتعلم بالاطلاع بنفسه ، و مكتبة شاملة و متجددة لكل المستجدَّات وآخر ما توصل إليهعلماء اللُّغة والأدب).

[1]– Le monde de l’éducation , N° 356 , 2006, PAGE 38,39,40 .

❖ و الأخذ أيضا بعين الاعتبار الجانب المعنوي:أي فسح المجال أمام التلاميذ للبروز أكثر و التعبير عن مكنوناتهم و تفجير طاقاتهم و استخدام مكتسباتهم القبلية ولن يتحقَّق هذا إلَّا بتحديد عدد التلاميذ داخل قاعة التدريس بعشرين تلميذ أو أقل ،من أجل الاستيعاب الجيد.و هو ما يسمح فعلا بتطبيق أهداف و تجسيد المقاربة بالكفاءات فعليا و على أكمل صورة.

وبهذا حاولنا بذل الأسباب وطرق الأبواب التي توضح خفايا هذا الموضوع ،فإن أحسنَّا فلـ الله الحمد والشكر، وإن أسأنا فإنَّنا نتقبل النقد والإرشاد.

نستغفر الله ونسأله أن يجعل عملنا هذا موصولا به ، مقبولا عنده ، وأن لا يحرمنا أجرهوأن ينفعنا بما علَّمنا ويعلِّ منا بما ينفعنا..ًإنه سميع مجيبُ الدعاء .

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالي و البحث العلمي

جامعة. آكلي محند أولحـــاج

– البويـــرة–

معهد اللغـات و الآداب

قسم اللغـة العربيـــة و آدابهـا

استبيـــان موجه لأســاتذة الأدب العربـــي (المرحلة الثانويـــة)

كما قال الشاعر : قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

إن أعظم و أنبل مهنة هي مهنة التدريس بلا شك ، و إن أهم عنصر و عمود فيها هو الأستاذ، فمن بين يديه تتخرج الأجيال و يبنى مستقبلها , و بما أن بحثنا هذا يتوقف على أهم نقطة و هي أنتم الأساتذة الفضاء الواسع ، و الواحة الرحباء من المعرفة، للإجابة على عدة أسئلة صادفتنا أثناء انجازنا لهذا العمل.

لذا نرجو منكم مساعدتنا والإجادة علينا بإجاباتكم.

- التعرف على المستجوب :

أ– الجنس : ذكر◯ أنثى◯

ب–الخبرة في التعليم : ....سنة ..... سنوات

الأسئلـــة :

- ما مفهومك للمقاربة بالكفاءات ؟

.....

- هل ترى أن التدريس وفق هذه المقاربة فعال ؟ نعم◯ لا◯

لماذا.....

- هل ترى أن التدريس وفق هذه المقاربة مجسدة فعليا في العملية التعليمية ؟

- .....

- هل تلقيت تكوينا سابق التدريس بهذه المقاربة ؟ نعم◯ لا◯

- حسب رأيك ، هل حققت طريقة المقاربة بالكفاءات النتائج المرجوة ؟ نعم◯ لا◯

- لماذا.....

- هل ترى أن الكفاءات المستهدفة من خلال النصوص الأدبية للسنة الأولى أدبي مناسبة لمستوى تلميذ هذه المرحلة ؟

نعم◯ لا◯

- هل يتوافق تطبيقها مع الحجم الساعي ؟ نعم◯ لا◯

- ما رأيك في النصوص الأدبية المقترحة لهذا المستوى ؟هل هي مناسبة لما استهدف من كفاءات ؟

- .....

- هل تقترح من تغيير أو تعديل لمحاور السنة الأولى أدبي؟

- .....

- أترى من المناسب تحليل النصوص الأدبية بنفس الطريقة (الشعرية و النثرية)؟ نعم◯ لا◯

- ألا يفقدها التميز فيما بينها و الخصوصية نوعا ما؟.....

الجمهوريـــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليـــم العالي و البحـــث العلمي

جامعـــة آكلـي محند أولحـاج.

-البـويـــــرة-

كليـة الآداب و اللغـات

قسم اللغـة و الأدب العربـي

امتحان – تحليـل نص أدبي –

مستوى سنة أولـى ثانوي .

قصيدة مختارة من ديوان "جميل بن معمر "

ديار ليلـى إذ نحـل بها معـــا و إذ نحن منها بالمودة نطمـع

إلى الله أشكوا لا إلى الناس حبها و لابد من شكـوى حبيب يروع

ألا تتّقيـن الله فـــي من قتلتـــه فأمسـى إليكم خاشعا يتضـرع

فإن يـك جثمانـَي بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمـع

ألا تتقيـــن الله في قتل عاشـق لـه كبـد حرى عليـك تقطـع

فيا رب حببني إليها و أعطنـي المودة منها أنت تعطي و تمنع

و إلا فصبرني و إن كنت كارها فإنـي بهـا يا ذا المعـارج مولع

تمتعـت منهـا يوم بانوا بنظـرة و هل عاشق من نظرة يتمتـع .

المؤسسة: ..... المستوى المستهدف: .....

المحور: (الرقم والعنوان) ..... السند التربوي: .....

النشاط: نص (أدبي – تواصلي) ..... الموضوع: ..... عن .....

المدة: (وحدة / درس) ..... المدة الزمنية للحصة .....

الكفاءة المرحليّة

.....

الأهداف التّعلّميّة:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

مراحل الحصّة و(مدّتها الزّمنية)	الهدف الإجرائيّ(مضمونه ، تنفيذه)	الأنشطة البانيّة للتّعلّمات
مرحلة الانطلاق(.....) التمهيد: يمكن تنشيط هذه المرحلة بتقويم الواجب المترليّ المُقدّم سابقا من أجل ربط التعلّمات السّابقة باللاّحقة	أ: أهداف المحصل القبلي –أن يستخدم المتعلّم ثقافته العامّة،وتحضيره للدّرس – أن يتذكّر معارفه القبليّة، ويحاول أن يدمجها في وضعيّة تعلّميّة	تستدعي هذه المرحلة تقويما تشخيصيا – لمعرفة نقطة الانطلاق، و مدى تهيُّؤ التّلاميذ لدرسهم خاصّة عندما يُكلّفون بذلك – يتيح للتلميذ الإفصاح عن مشاكله المنهجيّة والمعرفية والاستعداد لتصحيحها
مرحلةالعمليات(.....) أنشطة بناء التّعلّمات التعرف على صاحب النّص:	ب:الأهداف الوسيطة (المندمجة) –أن يعرف الاسم الكامل لصاحب النّص ، مولده ونشأته، آثاره ، وما له علاقة بالنّص	– تستدعي هذه المرحلة تقويما تكوينيا و يتمّ هذا التقويم بما يلي: 1 –إعداد تمارين التقويم المرحليّ 2–بناء الوضعيات التقويميّة 3– تقديم الدّعم الفوري لسدّ الثّغرات
تقديم النّص	– أن يُوضع المتعلّم في جوّ النص – أن يقرأ الأستاذ قراءة النّص قراءة موحية	يمكن الاستئناس بالتقديم الوارد في الكتاب المدرسي (بإيجاز)

قراءة النّـــــص . قراءة الأستاذ للنّص . قراءات التّلاميذ الفردية	– أن يقرأ التّلاميذ النّص بقراءة سلامة النّطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى تقويم مرحـــلي(تشخيصي) – صوغ أسئلة اختبارية جزئيّة تُوجّهُ إلى التّلاميذ بهدف الاستقصاء حول فهم(المعنى العام للـنّص) من خلال الفهم النّاتج عن القراءة الأوّليّة	..... ينبغي أن تتكرّر قراءات التّلاميـذ إلى أن يتعوّدوا على النّص و يُحسنوا قراءتـه. تقتصر قراءة كلّ تلميذ على جـزء مـن النّص ، على أن يعتني الأستاذ بـ: 1 – تصويب الأخطاء حين وقوعها 2 – حثّ التّلاميذ على حسن الإنصات و محاولة فهم المنطوق بطريقة ذاتيّة
إثراء الرّصيد اللّغويّ في الحقل الدّلاليّ و المعجميّ	–أن يميز التّلميذ الألفاظ التي أعاقت فهمه للنّص .....و يعلّل ذلك – أن يسترجع التّلميذ رصيده اللّغوي و يستخدم معارفه القبليّة في التّطبيق – أن يضع فرضيات لشـرح معـاني الكلمـات باعتماد سياق الفقرة أو النّص أو مؤشّرات أخرى	– أسئلة لتنشـيط التّلاميـذ لتحديـد المفردات اللّغويّة الصّعبة الواردة في النّص – يستأنس الأستاذ بما ورد في الكتـاب المدرسي، و يوجّه التلاميذ إليه
اكتشاف معطيـات الـنّص الداخليـــة والخارجيـــة ومناقشتها الأهداف المميّزة: دراسة المعاني و الأفكار و أساليب التعبير المختلفة و جماليات اللّغة	– أن يصوغ التّلميذ الفكرة العامّة للنّص – أن يضع تصميما للنّص(الأفكار الأساسيّة) – أن يحدّد التّعابـير المجازيّة والحقيقيّة –أن يكتشف الفروق الدّقيقـة بـين التّراكيـب والعبارات و الجمل تقويم مرحليّ في المجال الشّفويّ والكتابيّ مثال: يتدرّج الكاتب في بناء النّص عبر ثلاث أو أربع وحدات .... المطلـــــوب:– (شـفويا) لخّـص مضـمون القصيدة بأسلوبك الخاص (مجموعة من التّلاميذ) –(كتابيا)يُطلب من كلّ التّلاميذ تلخيص مضمون النّص، ويختار الأستاذُ الاستماع إلى بعض النّماذج	– يمكن الاستئناس بالأسئلة الـواردة في الكتـاب المدرسـيّ، أو تـدعيمها، أو اختصارها بهدف: 1 – الوقوف على الأفكار التي عبّر عنها الكاتب والإشارة إلى المجازات اللّغوية بما يكفي لفهم المعنى 2–مساعدة التّلاميذ على حسن التّعبـير عن الأفكار الواردة في الـنّص بصـورة محكمة صحيحة (شفويا و كتابيا) وتصحيحها بإسهام المتعلّمين

تحديد بناء النّص	– أن يعرض أقسام النّص (مقدّمة، أحداث، زمان ومكان، الموقف، الخاتمة) – أن يحدّد النّمطيّة الغالبة على النّص و يعلّلها بإبراز خصائصها – أن يكتشف أهميّة انتقاء الكلمات و العبارات في بناء النّص – أن يربط بين الكلمة و الجوّ النفسيّ	– بناء أسئلة جزئيّة تهدي بالمتعلّمين الى تحقيق الأهداف الإجرائية(الاستناس ورد في الكتاب المدرسي)
تفحّص الاتّساق و الانسجام في بناء فقرات النّص الانسجام:(لغة: جريان الماء بانتظام) و الانسجام في الكلام ميزته إذا كان خاليا من التعقيد، سهل التركيب،عذب الألفاظ،بعيدا عن التكلّف له في القلوب وقع و في النفوس تأثير	– أن يحدّد عوامل الاتّساق من كلمات و مفردات مساعدة على تسلسل الجمل – أن يذكر التكرار و أثره في إثبات المعنى – أن يستعين بالقواعد النّحويّة والصّيغ الصّرفية لمعرفة العلاقات بين الكلمات و المفردات – أن يكتشف دور علامات الوقف – أن يحدّد بعض عوامل الانسجام مثل: الوحدة الموضوعيّة – التدرّج بمنطق و انتظام هويّة النّص و وظيفته التواصليّة	(الاستناس بأسئلة الكتاب المدرسي) . تبنّي أسئلة تهدف إلى جعل التلاميذ يقدرون على اكتشاف مظاهر الرّبط الدّلالي و الشّكلي بين المعاني
مرحلة التّقييم(.....) أجملُ القول في تقدير النّص	– أن يستنتج المتعلّم ويلخّص أبرز الخصائص الفنيّة والفكرية للنّص ممّا تمّت ملاحظته خلال المراحل السّابقة ج– الهدف الختامي المندمج – أن يُفعّلَ المتعلّمُ موارده ويدمج تعلّماته جزئيا في إنتاج نصوص وفق النّمط المدروس في مواقف ذات دلالة(في المجال الكتابي) تقويم ختاميّ يكلّف الأستاذ التلاميذ إنجاز وضعية مستهدفة جديدة على المتعلّمين مجسّدا الهدف الختامي	صوغ أسئلة يتمكّن المتعلّمون من خلالها رصد تقدير عام للنّص تستدعي هذه المرحلة تقويماً تجميعيًا بهدف – قياس مدى تحكّم التلاميذ في الكفاءة المرحليّة –تعديل تعلّمات التلاميذ وتصحيح مساراهم التعليمي بواسطة الأساليب العلاجيّة الملائمة

مرحلة استثمار موارد النص (............) في مجال قواعد اللغة في مجال البلاغة و العروض	– أن يتذكر التلميذ أحكام القاعدة – أن يمارس التلميذ الإعراب (التحليل اللفظي) و يتخذه وسيلة مساعدة لتعميق فهم مضمون الجملة و تقويم النطق – أن يتناول التلميذ هذه الروافد بمنطق الإدماج انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات (نحوية ، صرفية ، بلاغية ، عروضية) على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي	– يستأنس الأستاذ بالخطوات المعتمدة في الكتاب المدرسي
واجب منزلي	– أن يستعد التلميذ للحصة التعليمية المقبلة ويساهم في بناء تعلماته مساهمة إيجابية	يتم التكليف بواجب منزلي قصير يتصل بنسبة كبيرة بالعمل المنتظر في الحصة المقبلة ، ويكون كتابيا يمكن تقويمه في مطلع الحصة القادمة

يقتضي الجانب الوظيفي للمذكرة أن يشتمل على:

1-* كل مايتعلق بنوع النشاط: مثل(نص أدبي و روافده، أو مطالعة موجهة...) المحور:(...الرقم والعنوان...) موضوع النشاط: مثل(تحديد عنوان النص....)، المستوى المستهدف(السنة الأولى الثانية أو الثالثة ....)، السند التربوي: (الكتاب المدرسي المعتمد، المراجع المساعدة)، المدة الزمنية المخصصة للحصة

2-* تحديد الأهداف التعلمية المراد تحقيقها في الحصة تحديدا إجرائيا، و ترتيبها ترتيبا منطقيا حسب الأولوية و منطق التعلم

3-*إعداد وانتقاء المادة المعرفية لتجسيد الأهداف أثناء الحصة،ثم ترتيب هذه المعلومات المطلوبة وفق تدرج معقول يراعى فيه مستوى التلاميذ وحاجاتهم الفعلية مع إعداد أدوات تنشيط التلاميذ(الأسئلة البانية للتعلمات، أسئلة التقويم المرحلي و الختامي، ثم الواجب المنزلي المتعلق بتحضير الدرس القادم....

4-* ضبط مراحل الحصة بوقت محدد لاحترام إنجاز ما هو مسطر في كل مرحلة

بهذه المذكرة الوظيفية يتجاوز الأستاذ العفوية و الارتجال، فأهداف الحصة التعليمية إنما تحدد في ضوء الحجم الزمني ، فتوزع مراحل الدرس بطريقة عقلانية مضبوطة على المدة الزمنية المحددة فيحدث التناسب المطلوب ، ولا يتأتى ذلك إلا بالتخطيط للدرس، و الاعتماد على مصادر متنوعة موسعة في المادة، وهكذا عندما يجلس الأستاذ لتحضير المذكرة عليه أن يضع في الحسبان بأن جلسته تلك فرصة للبحث و التفكير لا للنقل والتجميع، وأن الأسئلة التي يعدها ضمن المذكرة إنما تسعى في آخر المطاف إلى تعميق كفاءة المتعلمين في المجالين الشفوي و الكتابي وإكسابهم مهارات تساعدهم على مواصلة المسار الدراسي أو الاندماج في الوسط المهني.

السنة الدراسية: 2011/2010م. التوزيع السنوي: السنة الأولى- جذع مشترك آداب- الحجم الساعي السنوي: 107. المعامل: 03

الشهر	الوحدة	الأسابيع		النص الأدبي	النص التواصلي	قواعد	عروض و بلاغة	الحصة الثانية 01 سا: التعبير الكتابي / المشروع	الحصة الثالثة 01 سا: المطالعة الموجهة / بناء وضعيات
				الحصة الأولى: أدب نصوص 04 سا					
سبتمبر	الأولى	01	01	في الإشادة بالصلح والسلام. زهير بن أبي سلمى	/	جزم المضارع بأدوات الشرط الجازمة لفعلين.	الكتابة العروضية	مزايا التسامح في بناء المجتمعات الإنسانية و رقيها	إيماني بالمستقبل. « بيرتراند رسل »
		02	02	/	ظاهرة الصلح، والسلم في العصر الجاهليّ. « د/ أحمد محمد الحوفي »	رفع الفعل المضارع، ونصبه.	التشبيه وأركانه	تحرير الموضوع السابق داخل القسم.	بناء وضعيات مستهدفة
	الثانية	03	03	الفروسية « عنترة بن شداد »	/	المبتدأ والخبر، وأنواعهما	القافية، وحروفها	تصحيح جماعي للموضوع رقم(01).	الرجولة الحقة. « أحمد أمين »
		04	04	/	الفتوة والفروسية عند العرب. « العمر الدسوقي »	كان، وأخواتها.	المجاز اللغويّ	إعداد معرض حول السلام. المشروع رقم01	بناء وضعيات مستهدفة
أكتوبر	الثالثة	05	05	وصف البرق والمطر. « عبيد بن الأبرص ».	/	الأحرف المشبهة بالفعل	الحروف التي تصلح أن تكون رويا.	الوسائل المجدية لتحقيق المطلب و الآمال	أرضنا الجميلة «من إعداد وزارة الإعلا
		06	06	/	الطبيعة من خلال الشعر الجاهليّ	كاد، وأخواتها	المجاز العقليّ	تحرير الموضوع السابق داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
		07	07	تسيير النشاطات بما يدل على تدارك التأخر في النص الأدبي و روافده					
		08	/	عطلة الخريف					
	الرابعة	09	08	الأمثال والحكم.	/	«لا» النافية للجنس	القافية المقيّدة والمطلقة	تصحيح الموضوع رقم(02)	ثقافة ومثقفون « د/ طه حسين ».
		10	09	/	معلم الأمثال « د/ حسين مروة ».	المفعول به	المجاز المرسل.	إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقلية للعرب في العصر الجاهلي المشروع رقم02	بناء وضعيات مستهد

العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام)

الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
01	في الإشادة بالصلح والسلام (زهير بن أبي سلمى)	15	جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	19	الكتابة العروضية	22	في تعريف النقد الأدبي	23	إيماني بالمستقبل (بيير تيرانف رسل)	24
	ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي (د/ أحمد محمد الطوقي)	29	رفع الفعل المضارع ونصبه	32	التشبيه وأركانه	34				
02	الفروسية (عنترة بن شداد العبسي)	37	المبتدأ والخبر وأنواعهما	40	القافية وحروفها	43	وظيفة النقد	45	الرجولة الحقة (أحمد أمين)	46
	الفتوة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)	49	كان وأخواتها	52	المجاز اللغوي	55				

الأسبوع الخامس	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة								
الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بالغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	
03	وصف البرق والمطر (عبيد بن الأبرص)	59	الأحرف المشبهة بالفعل	60	الحروف التي تصلح أن تكون رويا	60	النقد بين الموضوعية و الذاتية	60	أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام)	61
	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية	64	كاد وأخواتها	66	المجاز العقلي	66				
04	الأمثال والحكم	67	«لا» النافية للجنس	70	القافية المقيدة والمطلقة	72	عناصر الأدب	73	ثقافة ومثقفون (د/ طه حسين)	74
	معلم الأمثال (د/ حسين مروة)	78	المفعول به	81	المجاز المرسل	84				
الأسبوع العاشر	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة									

عصر صدر الإسلام: (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)

الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بالغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
05	تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين (عبدة بن الطبيب)	90	المنادى	91	عيوب القافية	91	االصورة الأدبية	91	االأخلاق والديمقراطية (عباس محمود العقاد)	92
	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د. شوقي ضيف)	96	المفعول المطلق	98	الاستعارة المكنية والتصرحية	98				
06	من شعر النضال و الصراع (كعب بن مالك)	99	الحال	102	الجوازات الشعرية	104	الشعر وأقسامه	106	الفيل ياملك الزمان (سعد الله ونوس)	107
	االشعر في صدر الإسلام (د/ حسن ابراهيم حسن)	112	المفعول لأجله	115	الكناية	117				
الأسبوع الحادي عشر	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة									

الوحدات	النص الأدبي / النص النثري الحواري	ص	ظواهر اللغة	ص	عروض و بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
07	فتح مكة (حسان بن ثابت)	121	العدد الأصلي و الترتيبي	122	بحر الوافر	122	التذوق الجمالي للنص	122	الإنسان بين الحقوق و الواجبات (أحمد أمين)	123
	شعر الفتوح وآثاره النفسية (الدكتور عبد المنعال القاضي)	126	التميز	127	الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية	127				
08	من تأثير الإسلام في الشعرو الشعراء (المليجة الجعفري)	128	النعت بنوعيه	131	بحر الكامل	133	الوحدة العضوعية والوحدة الموضوعية	134	المواجهة	135
	من أثار الإسلام على الفكر و اللغة دوزي كريستيانا عبد الرحمان بدوي	139	التوكيد	124	أضرب الجملة الخبرية	144				
الأسبوع الثامن و العشرون	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة									

العصر الأموي (41هـ - 132هـ)

المرحلات	النص الأدبي / النص النثري الحواري	ص	ظواهر اللغة	ص	عروض و بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
09	في مدح الهاشميين (الكميت بن زيد)	150	البدل	153	بحر الطويل	155	التجربة الشعرية	157	انتظار (جبرا إبراهيم جبرا الأبي العبد الواحد)	158
	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/ أحمد الشطيب)	163	الفعل ودلالته الزمنية	164	أنواع الجملة الإنشائية	164				
10	من الغزل العفيف (مجنون بن عامر)	165	الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة	168	بحر الطويل (تتمة)	172	اللفظ والمعنى	173	مشهد من مسرحية مجنون ليلى (أحمد شوقي)	174
	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/ زكي مبارك)	179	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	182	الجناس	184				
الأسبوع الثامن و العشرون	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة									

الوحدات	النص الأدبي النص النثري الجاهلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض وموسيقى	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
11	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد المالك بن مروان للأخطل	188	اسم المفعول	192	بحر البسيط وبحر الخفيف	193 194	الطبع والصنعة	195	تلوث البيئة (د/ محمد الرميحي)	196
	التجديد في المديح والهجاء (د/ شوقي ضيف)	198	الممنوع من الصرف	201	الطباق	203				
12	توجيهات إلى الكتّاب (عبد الحميد الكاتب)	205	اسم المكان والزمان والآلة	206	بحر الكامل	206	مراجعة	173	الأدب والحرية (د/ عباس الجزيري)	702
	الكتابة في العصر الأموي (د. شوقي ضيف)	902	الصفة المشبهة	212	المقابلة	402				
الأسبوع الحادي والعشرون	خطاط الإبداع وبناء وضعيات مستهدفة									

قائمة المصـــــــادر و المـــراجـــع :

1- مراجع باللُّغة العربية:

أ) الكتب :

1) حسين شلوف ، أحمد تيلاني ، محمد القروي ، المشّوق في الأدب و النُّصوص والمطالعة الموجهة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011 / 2012
2) أرزيل رمضان ، حسونات محمد ، نحو استراتيجيات التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، دار الأمل ، الجزء الأول ،2002 .
3) أوعلي محمد الطاهر ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار السعادة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2006
4) أوحيدة علي ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب ، باتنة ، 2007
5) توبي لحسن ، بيداغوجيا الكفاءات و الأهداف الإندماجية ، رهان على جودة التعليم و التكوين دار النشر ، مكتبة المتمدرس ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، 2006 .
6) جوليا كرستيفا ، علم النَّص ، ترجمة فريد الزاهي ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ، دار طويقال ، 1991 .
7) جودة الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1998.
8) حثروني محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، الجزائر ،بدون طبعة ، 2002 .
9) حميد الحمداني ، القراءة و توليد الدلالة ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ،2003 .
10) الدكتور محمد العيد رتيمة ، التحليل اللغوي و مفهوم النص ، مجلة اللغة والأدب ، العدد الثامن 1996.
11) لبصيص خالد التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ،دار التنوير للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004 .

12)محمد الصالح سمك ، فن تدريس اللُّغة العربية و انطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1998 .
13) محمد صفير بناني ، مفهوم النص عند المنظرين القدماء . مجلة اللغة و الأدب ، معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر ، العدد الثاني عشر ، 1997 .
14) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، التدريس عن طريق الأهداف و المشاريع و حل المشكلات ، الحراش ، الجزائر ، 2006 .
15) المركز الوطني للوثائق التربوية 2005 .

ب)المعاجـــم:

16)ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد السابع ، دار صادر ، بيروت ، 1963 .
17)القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي ألفبائي ،تأليف علي بن هادية ،بلحسن البليش ،الجيلالي بن الحاج يحي،تقديم محمود المسعدي ،المؤسسة الوطنية ،الجزائر ،الطبعة السابعة ،1991م،1411هـ .
18) الفارابي ، عبد للطيف ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ، دار الفارابي للطباعة و النشر ، المغرب ، 1994.

ج) المجـــلات :

19)شرقي رحيمة ، بوسماحة نجاة ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد خاص من ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية / بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

2- باللُّغة الأجنبيَّة :

20) REY ;BERNERD ET AUTRES ; les compétences a l'école apprentissage et évaluation ;édition de boeck ;bruxelles ; 2007 ; 2 éd

21) Le monde de l'éducation ; n ° 356 . 2006.

فهرس الموضـــــوعات

I. شكر و عرفــان

II. مقدمـــــة.....1

III.المبحث الأول: تحديد المفاهيم و شرح المقرر.....5

1-تعريف التعليميَّة 5

2-تعريف النَّص.....5

3-تعريف الأدب.....7

4-المقاربة بالكفاءات.....7

أ- مفهوم المقاربة.....7

ب- مفهوم الكفاءة.....8

ج - تعريف المقاربة بالكفاءات.....8

4-1 خصائص المقاربة بالكفاءات.....8

4-2 مبادئ المقاربة بالكفاءات.....9

4-3 أنواع المقاربة بالكفاءات.....10

5-التَّعريف بالكتاب و بمقرر السنة الأولى ثانوي.....10

5-1 الوصف الخارجي لكتاب المشوِّق.....11

5-1-1 وصف الغلاف.....11

5-1-2 معلومات عامة عن كتاب المشوَّق.....12

5-2 الوصف الداخلي لكتاب المشوِّق 12

5-2-1 مضمون التقديم 12

5-2-2 خطوات دراسة النَّص الأدبي 13

5-2-3 عرض محتوى المادة المدرسية 14

5-2-4 وسائل الإيضاح في الكتاب.....15

3-5 أهمية الكتاب المدرسي 16
6-خلاصة المبحث.....16
IV. المبحث الثاني : دراسة ميدانية لواقع تدريس النَّص الأدبي.....18
1-طريقة تقديم النُّصوص في الواقع.....18
2-الحجم الساعي في برنامج السنة أولى أدبي.....18
3-إلقاء درس نموذجي (ملاحظات حول واقع التدريس).....20
4-امتحان تطبيقي.....21
5-تحليل الامتحان المقدَّم للتلاميذ.....21
6-مقترحات 22
7- استبيان موجه لأساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي.....23
8- خلاصة المبحث 25
V. خاتمـــــة 26
VI. الملاحق.....28
VII.قائمة المصادر و المراجع 39
VIII.الفهرس.....40